من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

مع عبد الحليم الغزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 1

الجمعة: 18/ صفر/ 1446 هـ – 23/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	هٰذهِ الحلقةُ إنّها براعةُ استهلالٍ وتلخيصٌ للعناوين المهمَّةِ الّتي سأتناولها في الحلقات القادمةِ إن شاءَ اللَّهُ تعالى والّتي ستأتينا تِباعاً بَثّاً مُبلشراً مِنَ القَمرِ الفضائيَّة. وأبدأ من هنا	1
2	➢ "زِيارةُ الأربعين"، هٰذا العنوانُ يُطلَقُ حِينَ يُطلَقُ على مجموعةِ مُفرداتٍ أُشيرُ إليها	1
3	❖ أوَّلاً: زِيارَةُ الأَرْبَعِين عبادةٌ، عبادةٌ حقيقيَّةٌ لها مَناسِكُها وطُقُوسُها وأجزاؤها وتَفاصيلُها.	2
4	✦ مائدةُ الحُسَينِ هِيَ مائدةُ اللهِ، وخَزائنُ العَطاء الحُسينيّ هِيَ خزائنُ العطاء الإلهي	3
5	✦ كيف نعرف اننا لا نتعامل مع الحسين تعامل الخسيسين؟	3
6	✦ كيف نعرف ونحن نزور الحسين ان لنا ميزة وخصوصية عند بقية الله؟	3
7	✦ هٰذا هُوَ مِيزانُ التَّقييمِ في الدُّنيا والآخرة	3
8	❖ ثانياً: عنوانُ "زِيارة الأربعين"، يُشيرُ إلى الجُزء الثّاني مِن المشروع العاشورائي.	4
9	✦ المشروعُ العاشورائيُّ بِحسَبِ خارِطة الله	4
10	❖ ثالثاً: زِيَارَةُ الأَرْبَعِين تُمثِّلُ واجِهةً واضِحةً جِدّاً وواسِعةً، واجِهةً مِن واجهاتِ الحاضِنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة	4
11	✦ لقد فَعَّلَ الإمامُ بقية الله هٰذهِ الواجِهةَ بشكلٍ قوي جدّاً	4
12	➢ ما تَقدَّم مِن بَيانٍ يكونُ مُبتَنِياً على ثلاثةِ أُمور	5
13	✓ الأمرُ الأوَّلُ: مَعرِفةُ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	5
14	✓ الأمرُ الثّاني: مَعرِفةُ حق الحُسَين، والحدِيثُ هُنا عن حق الحُسَينِ بِحسَبِنا	5
15	▪ في مرحلَة الانتظارِ هٰذا هُوَ قانونُ الانتظار، قانونُ الغَيبَةِ والظُّهُور	5
16	▪ متى تكون زيارة الاربعين علامة لايماننا عند امام زماننا؟ ولماذا نحتاج الى معرفة مضامينها؟	6
17	➢ حِينما أقول : "زِيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيَّةٌ بامتياز"، ما المرادُ مِنَ القِراءة؟	8
18	✓ هُناكَ القِراءةُ النَّصيَّة؛	8
19	✓ هناك القراءة الأكمل هي القِراءةُ الكَونيَّة: (القراءة الزهرائية)	8
20	✓ هٰذا هُوَ الَّذي قَصدتهُ مِنَ القِراءةِ الزَّهرائيَّةِ بامتياز لزيارة الأربعين	8
21	➢ سأمرُ مُتجَولاً بينَ آيات الكِتاب الكريم، إنَّهُ عَقلِي الَّذي يَتجوَّلُ وقَلبِي الَّذي يَتجوَّلُ بينَ آيات الكتاب الكريم، فتعالوا معي كي نذهبَ في جولةٍ مُوجزة	9
22	▪ ولِذا فإنَّ القِراءة بأيَّةِ وسيلةٍ	10
23	▪ ما الدليل على ان الصَّحابةَ في الأعم الأغلبِ ما كانوا يفقهونَ شيئاً من تلكم القراءات!!	11
24	▪ دَقِّقوا النَّظرَ في هٰذهِ الكلمات، الكلامُ كُلُّهُ تكوينيٌّ	13
25	▪ من هم صبغة الله؟	13
26	لقراءة الزهرائية لمضمون زيارة الاربعين متى يتحقَّقَ مضمونُها نَظرِيّاً؟	14

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسعَهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!
مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..
***

هـٰذهِ الحلقةُ إنَّها براعةُ استهلالٍ وتلخيصٌ للعناوينِ المهمَّةِ الَّتي سأتناولها في الحلقات القادمةِ إن شاءَ اللَّهُ تعالىٰ والَّتي ستأتِينا تِباعاً بَثّاً مُباشراً مِنَ القَمرِ الفضائيَّة.

أبدأ من هُنا

"زِيارةُ الأربعين"، هـٰذا العنوانُ يُطلَقُ حِينَ يُطلَقُ على مجموعةِ مُفرداتٍ أُشيرُ إليها

إنّني أُحدِّثكم بِحسَبِ الثَّقافةِ الزَّهرائيَّة، لا علاقةَ لي بالثَّقافةِ السقيفيَّة، ولا علاقةَ لي بالثَّقافةِ الطوسيَّة، هـٰذهِ هيَ ثقافةُ دِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة على الأقلِّ بِحسَبِ ما أعتقد، لابُدَّ أن تَتذكَّروا وصيَّةَ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لِكُميل بنِ زياد: (يَا كُمَيل، مَا مِن حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيْهَا إِلَىٰ مَعرِفَة).

أوَّلاً: زِيارَةُ الأَربَعِين عبادةٌ، عبادةٌ حقيقيَّةٌ لها مَناسِكُها وطُقُوسُها وأجزاؤها وتَفاصيلُها.

وجَوهُرها شَرطُها الأكبرُ: "أنَّ يَزورَ الزَّائرُ الحُسَينَ وأن يكونَ عارِفاً بِحَقِّهِ"

❁ هذا هو شَرطِها الأَكبر، وهـٰذا الشَّرطُ ليسَ خاصَّاً بزِيَارَةِ الأَربَعِين، إنَّما هُوَ شَرطُ الزِّيارةِ عُموماً، لكنَّ الحدِيثَ هُنا عن زِيَارَةِ الأَربَعِين في هـٰذهِ الحلقات. ويَا لَيتَنا نكونُ كذٰلك.

مائدةُ الحُسَينِ هِيَ مائدةُ اللهِ، وخَزائنُ العَطاء الحُسينيّ هِيَ خزائنُ العطاء الإلهي

- هٰذا لا يعني أنَّ الَّذي لا يكونُ عارفاً بحقِّ الحُسَينِ ويأتي زائراً لن يَنالَ أجراً أو ثواباً، الكلامُ ليسَ في دائرةِ الأَجرِ والثَّواب، مائدةُ الحُسَينِ هِيَ مائدةُ اللهِ، وخَزائنُ العَطاء الحُسينيّ هِيَ هِيَ خزائنُ العطاء الإلهي.
- نحنُ نقرأُ في أدعيةِ شهرِ رجب نُخاطبهُ سُبحانهُ وتعالىٰ: **(يَا مَن يُعْطِي مَن سَأَلَه** - وهٰذا واضحٌ - **يَا مَن يُعْطِي مَن لَم يَسْأَلهُ وَمَن لَم يَعرِفهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَة)**، هٰذهِ خزائنُ العطاء الإلهي، هِيَ هِيَ خزائنُ العطاء الحُسينيّ، وهٰذا عُنوانٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إنَّني أتحدَّثُ عن الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعةَ عشر.
- **أئِمَّةُ الأَئِمَّة**: "مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة والأَئِمَّةُ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ المُجتبىٰ إلىٰ القَائم"، هٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ تَصفُهم الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة؛ "بأنَّهُم أولياءُ النِّعَم". وما تَقدَّمَ مِن كلامٍ يَنطوي بِتمامهِ في هٰذا الوصف.

كيف نعرف اننا لا نتعامل مع الحسين تعامل الخسيسين؟

- هٰذهِ الملايينُ الَّتي تتحرَّكُ باتِّجاهِ كربلاء قطعاً يُؤجرونَ يُثابُونَ في الدُّنيا والآخرة بِحسَبِ نِيَّاتِهم، بِحسَبِ مُستوىٰ عُقولِهم، فإنَّ الثَّوابَ والعِقابَ يومَ القِيامةِ يُوزَنُ بِميزانِ عَقلِ كُلِّ إنسان، وكُلُّ إنسانٍ وكُلُّ مُحاسَبٍ بِحسَبِ عَقلِه، نِيَّتهُ إنَّما هِيَ مِن تَجلِّياتِ مَضمونِ عَقلِه، لكنَّ الحديثَ ليسَ عن الثَّوابِ والأجر، فما نَحنُ في سوقِ بِقالةٍ، الَّذينَ يُريدونَ أن يَفتحوا حِساباً معَ الحُسَينِ بِحسَبِ مقاييس البَقَّالِين هُم أحرار،
- الحُسَينُ تعامَلَ معنا مِن دُونِ حِساب، لقد جَعلَ الحِساباتِ مَفتوحةً ، فلِماذا نكونُ خَسيسينَ في التعامُلِ معه، أن نتعامَلَ وِفقاً لِموازين البقَّالِين؟ لا أُريدُ أن أخوضَ في هٰذهِ الجهةِ، الأَجرُ والثَّوابُ يصلُ الجميع، لِلَّذِينَ يطوفُونَ حولَ المائدةِ الحُسينيَّة الَّتي هِيَ مائدةُ اللهِ، لكنَّ الكلامَ ليسَ في هٰذهِ الجهات.

كيف نعرف ونحن نزور الحسين ان لنا ميزة وخصوصية عند بقية الله؟

- الكلامُ في الزَّائرِ الَّذي يَزورُ الحُسَينَ وهُوَ عارِفٌ بِحَقِّه، هٰذا هُوَ الزَّائرُ الَّذي لهُ مِيزةٌ، لهُ خُصوصيَّةٌ إذْ يقعُ تحتَ نَظرِ إمامِ زمانه، هٰؤلاءِ الزُّوَّارُ الَّذينَ يفوزونَ بِلُطفٍ خاصٍّ مِن إمامِ زمانِهم إنَّهُم الزُّوَّارُ الَّذينَ يَزُورونَ الحُسينَ وهُم عارِفونَ بِحَقِّهِ،
- قطعاً حينما تقولُ الأحاديثُ مِن أنَّنا نَزُورُ الحُسَينَ وعلينا أن نَكُونَ عارِفينَ بِحَقِّهِ بِحسَبِنا لا بِحسَبِ الحُسَين، فَكُلُّ زَائرٍ إذا كانَ مُوفَّقاً وموصُوفاً بهٰذا الوصف تكونُ معرفتهُ بحقِّ الحُسَينِ بِحسَبِهِ لا بِحسَبِ الحُسَين، بِحسَبِ الحُسَينِ هٰذا أمرٌ مُستحيلٌ ، هٰذا أمرٌ لا يُمكِنُ لِعُقول الزَّائرينَ أن يقتربوا مِنه، ولا في ومضةٍ ولا في ما هُوَ أقلُّ مِن ذٰلك، هٰذا أمرٌ بابهُ مَسدُودٌ، الوصولُ إليهِ مُستحيلٌ، مُستحيلٌ أن نَطرُقَ الباب وليسَ أن يُفتَحَ لنا الباب كي نَلِجَ مِن خِلالِ الباب، وإنَّما المعرفةُ للزَّائرِ العارِفِ بِحَقِّ الحُسَينِ تكونُ بِحسَبِهِ،
- **وهٰذا هُوَ مِيزانُ التَّقييمِ في الدُّنيا والآخرة**،
  - فَكُلُّ كائنٍ يكونُ حِسابُهُ بِحُدودِ عَقلِهِ، بِحُدودِ إدراكِه، بِحُدودِ مضمونِهِ، بِحُدودِ نِيَّتِه، ومِن هُنا فإنَّ أهلَ الجِنانِ يُخلَّدونَ في الجِنانِ ليسَ بأعمالِهم وإنَّما بِنيَّاتِهم، وكذٰلكَ أهلُ النِّيران يُخلَّدونَ في النِّيران ليسَ بأعمالِهم وإنَّما بِنيَّاتِهم، لأنَّ الأعمالَ هي آثارُ النِّيَّات.
  - كلمةٌ لإمامنا الجوادِ صلواتُ اللهِ عليه تَجمَعُ كُلَّ هٰذا، كَلِمةٌ تُلخِّصُ حقيقةَ الدِّينِ بِكُلِّ ظواهرِهِ وبواطِنه، ماذا يقولُ إمامُنا الجواد؟: **(القَصْدُ إِلَى اللهِ بِالقَلْبِ أَبْلَغُ مِن إِتْعَابِ الجَوارِحِ بِالأَعْمَال)**، كلمةٌ واحدة جمعت حقيقة القُرآنِ وجمعت حقيقة الدِّينِ في طوايا هٰذهِ الحروف القليلة.

❁ **"مَن زَارَ الحُسَينَ عَارِفاً بِحَقِّهِ"**؛ هـذا الكلامُ ينطبقُ على زيارة الأربعين وعلى غيرِها مِن الزِّيارات الأخرى، على زيارة الحُسَينِ مِنَ القُربِ ومِن البُعد، لأنَّ القَصْدَ هُوَ قَصدُ القُلُوب، وهـذا هُوَ الَّذي يتحقَّقُ فِيهِ مضمونُ كُلِّ حديثنا هـذا.

ثانياً: عنوانُ "زيارة الأربعين"، يُشيرُ إلى الجُزء الثَّاني مِن المشروع العاشورائي.

الجزء الاول: العاشِرُ مِنَ المُحرَّم (عاشوراءُ الحُسَين)
يُشيرُ ويُلخِّصُ مضمونَ الجزء الأوَّل مِن المشروع العاشورائي: (شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاكَ قَتِيْلاً يَا حُسَيْن)

العشرونَ مِن صفر الجُزءُ الثَّاني (عاشوراءُ السجَّادِ والعقيلةِ والأُسارى) (شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاهُنَّ سَبَايَا، شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَراهُنَّ سَبَايَا)، المشيئةُ هِيَ هِيَ وَالمشروعُ هُوَ هُوَ مَشروعُ الله.

❁ زيارةُ الأربعين تُشيرُ إلى هـذا المضمون، هـذهِ مُفردةٌ ثانية، وهـذا موضوعٌ كبيرٌ موضوعٌ مُفصَّلٌ، وفي الوقتِ نَفسهِ يكشفُ لنا عن ضَحالةِ عُقولِ الَّذينَ يُنكِرونَ مجيء السجَّادِ والعقيلةِ والعائلةِ الأسيرةِ إلى كربلاء في العشرينَ مِن صفر، سيأتينا الكلامُ تباعاً.

المشروعُ العاشورائيُّ بِحسَبِ خارِطة الله:
(شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاكَ قَتِيْلاً، وَشَاءَ اللَّهُ أَن يَرَاهُنَّ سَبَايَا يَا حُسَيْن)
هـذهِ الخارِطةُ الَّتي رَسَمَ الحُسَينُ مَشروعَهُ على أساسِها.

ثالثاً: زِيَارَةُ الأَربَعِين تُمثِّلُ واجِهةً واضِحةً جِدَّاً وواسِعةً، واجِهةً مِن واجهاتِ الحاضِنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة "

لقد فَعَّلَ الإمامُ بقية الله هـذهِ الواجِهةَ بشكلٍ قويٍّ جدَّاً:

❁ ولا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن الحاضنة الحُسينيَّةِ هُنا، لقد تحدَّثتُ عنها بنحوٍ مُفصَّلٍ في برامجي السابقة، الَّذي يُريدُ أن يطّلعَ على شُؤونِها وخصائصها عليهِ أن يعودَ إلى الحلقاتِ الَّتي جعلتُها مُختصَّةً بهـذا الموضوع،

❁ زِيَارَةُ الأَربَعِين واجِهةٌ واجِهةٌ مِن واجهاتِ الحاضنةِ الحُسينيّةِ المهدويَّة والَّتي بِحسَبِ ما تَعلَّمناهُ مِنهُم أنَّها سَتُفَعَّلُ في الزَّمن القريبِ مِن الظُهورِ الشَّريف، إنَّها كلِماتُ أمير المؤمنين وكلِماتُ إمامِنا السجَّاد وكلِماتُ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللَّهِ عليهم وهُم يُخبِرونا؛ "عن أنَّ الجُموعَ ستتحرَّكُ مِن جميع الأفاقِ إلى الحُسَين"، وهـذا إنَّما

يتحقَّقُ بعدَ زوالِ النِّظام المرواني في العِراق، وقد زَالَ النِّظامُ المروانيُّ اللَّعينُ في العِراق وسارت الجُموعُ إلى حُسَين، سارت الملايينُ إلى كربلاء، ونَحنُ بانتظارِ بقيَّةِ ما حَدَّثنا عنهُ أئِمَّتُنا، لقد أخبرونا: "مِن أنَّ نِظاماً عبَّاسيَّاً سيَحكُم العِراق بعدَ زوالِ النِّظامِ المرواني"، وهـذا النِّظامُ الَّذي سيبقى يتخبَّطُ في ضَلالهِ إلى زمنِ العلاماتِ الحتميَّة، إلى سائر التفاصيل الَّتي حدَّثتنا الرِّواياتُ الشَّريفةُ عنها.

- فزيارَةُ الأَربَعِين أمامَ أعيُننا إنَّها واجِهةٌ واسِعةٌ ومُتَّسِعةٌ مِن واجهاتِ الحاضنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة والَّتي ستكونُ مجالاً واسِعاً لإحياءِ أمرِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ عليه، ولِصناعةِ المُمَهِّدينَ لهُ، هـذهِ الواجِهةُ واجِهةٌ لم تنشأ مِن صِناعةِ زعاماتٍ دِينيَّة، لو رجعَ الأمرُ إلى الزَّعاماتِ الدِّينيّةِ لَمَا فَسَحوا مجالاً لزيارةٍ بهـذهِ المواصفات، ولم تَنشأ مِن صِناعةٍ سياسيّةٍ، ولم ولم، إنَّها صِناعةٌ مهدويّةٌ واضِحةٌ جدَّاً،
- هـذهِ الصِّناعةُ الجارِفةُ المَعالِمُ المهدويَّةُ واضِحةٌ فِيها، إنَّها واجِهةٌ مِن واجهاتِ الحاضنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة وتوفيقٌ عظيمٌ، للنَّاس الَّذينَ يعيشونَ زمنَ تفعيلِ هـذهِ الواجِهة، لقد فَعَّلَ الإمامُ هـذهِ الواجِهةَ بشكلٍ قويٍّ جدَّاً، ذَهبَ المروانِيُّونَ ليسَ إلى مزبلة التأريخ بل إلى مخرأة التأريخ، ذهبَ البَعثيُّونَ اللُّعناء إلى مخرأة التأريخ بِكُلِّ جرائمهم، وجاءنا العبَّاسيُّونَ بِكُلِّ مَفاسِدهم، بِكُلِّ قبائحِهم، إنَّهُم عبَّاسيُّو النَّجفِ وبغداد، وحلَّ الضَّلالُ في الواقع الشيعيّ، لكنَّ الأُمورَ تجري بِحسَبِ ما هُو مرسُومٌ لها، هـذهِ الواجِهةُ لابُدَّ أن تُفتَح وفُتِحت هـذهِ الواجِهة، تفاصيلُ الكلامِ حولَ هـذهِ المفردات ستكونُ الحلقاتُ القادمةُ مُتضَمِّنةً لها.

ما تَقدَّم مِن بَيانٍ يكونُ مُبتَنِياً على ثلاثةِ أُمور:

الأمرُ الأوَّلُ:
مَعرِفةُ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

- وأنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن هـذا الموضوع، لكنَّني أُرشدُ الَّذينَ يبحثونَ ويُريدونَ أن يَعرفوا ما أقصدهُ مِن مَعرفةِ إمامِ زماننا أن يعودوا إلى مجموعةِ حلقات؛ "اعرِف إمامَك"، هيَ مِن جُملةِ حلقاتِ برنامج الخاتِمة، مَعرِفةُ إمامِ زماننا تعني معرفةَ العقيدة السَّلِيمة. (من الحلقة 102 الى الحلقة 167)

https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah3

فديننا إمامُنا، وإمامُنا دينُنا

- هـذا لا يعني أنَّ مقامات الأَئِمَّةِ مَحصُورةٌ بِحُدود الدِّين، إنَّما أتحدَّثُ عن دِيننا نَحنُ، نَحنُ الَّذينَ نقولُ إنَّنا شِيعةٌ لِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ عليه،
- هـذا شأنٌ مِن شُؤونِ إمامِ زماننا الَّتي ترتبطُ بِنا، هـذهِ شؤونٌ ترتبطُ بنا، وإلَّا فشأنُ الإمام المعصومِ أعظمُ وأعظمُ وأعظمُ مِن كُلِّ هـذا الكلام، إذاً هُناكَ معرفةُ إمامِ زماننا هـذا الأمرُ الأوَّل.

الأمرُ الثَّاني:
مَعرِفةُ حقِّ الحُسَينِ، والحدِيثُ هُنا عن حقِّ الحُسَينِ بِحسَبنا

- فحقُّ الحُسَينِ بِحسَبِ الحُسَينِ لا يَعرِفهُ إلَّا اللهُ وَمُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، لكنَّني أتحدَّثُ هُنا بِحسَبِ مَنطقِ كلماتِهم الشريفة والَّتي هيَ بِحُدود المُداراةِ، وبِحُدودِ المُداقَّةِ العَقليَّة، فَكُلُّ واحدٍ مِنَّا يَعرِفُ بِحسَبِهِ.

الأمرُ الثَّالث:
أن نكونَ في دائرة التمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم

في مرحلَة الانتظارِ هـذا هُوَ قانونُ الانتظار، قانونُ الغَيبَةِ والظُهُور

- وهـذا يأتي مُنسَجماً معَ قانُونِ الغَيبَةِ والظُهور الَّذي مَضمُونهُ:
  - **(يَومَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْل أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً** - وهـذا هُو التَّمهيد - **أَو كَسَبَت فِي إِيمَانِها خَيْراً)**.
- هـذا المضمونُ هُوَ هُوَ مأخُوذٌ مِن الآيةِ (158)بعدَ البسملةِ مِن سورة الأنعام حيثُ جاء فيها:
  - **﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّك** –
    - في تأويلهم لِقُرآنِهم؛ إنَّهُ بَقيَّةُ الله صلواتُ اللهِ عليه، فآياتُ ربِّكَ؛ "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد"، بعضُ آياتِ رَبِّك؛ "بَقِيَّةُ الله"، بَقِيَّتُهم –
  - **لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْل أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُون﴾،**

"زِيارةُ الأربعين"، العنوانُ يُطلَقُ على مجموعةِ مُفرداتٍ

أوّلاً: زِيارَةُ الأربَعين عبادةٌ، عبادةٌ حقيقيّةٌ لها مَناسِكُها وطُقُوسُها وأجزاؤها وتَفاصيلُها.

ثانياً: عنوانُ "زيارة الأربعين"، يُشيرُ إلى الجُزء الثّاني مِن المشروع العاشورائي.

ثالثاً: زِيارَةُ الأربَعين تُمثِّلُ واجِهةً واضِحةً جِدّاً وواسِعةً، واجِهةً مِن واجِهاتِ الحاضِنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة

هذا البيان يجب ان يكونُ مُبتَنِياً على ثلاثةِ أُمور

هٰذِهِ الأُمورُ الثلاثةُ هي الَّتي عليها مَدارُ النَّجاةِ ومَدارُ القَبُولِ والرَّفض
تَذكَّروا زيارةُ الأربعين علامةٌ للمُؤمِن حِينما تتوفَّرُ هٰذِهِ المعاني

الأمرُ الأوَّلُ:
أصلُ الأصول وأساسُ الأُسُس مَعرِفةُ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه

الأمرُ الثّاني:
مَعرِفةُ حقِّ الحُسَين، والحديثُ هُنا عن حقِّ الحُسَين بِحسَبِنا

الأمرُ الثّالث:
أن نكونَ في دائرة التمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم

متى تكون زيارة الاربعين علامة لايماننا عند امام زماننا؟ ولماذا نحتاج الى معرفة مضامينها؟

- هُنا حِينما نزورُ زيارة الأربعين ستكونُ علامةً لإيمانِنا، وإلّا فإنَّ زيارة الأربعين لن تكونَ علامةً لإيماننا عِندَ إمامِ زماننا، أنا لا أتحدَّثُ عن النَّاس، زيارةُ الأربعين تكونُ علامةً لِتَشيُّعِنا عِندَ النَّاس وهٰذا لا قِيمةَ لهُ، كالَّذينَ يزورونَ الحُسَينَ وهُم لا يعرفونَ حقَّه، إنَّهُم زُوَّارُ الحُسَينِ ويَنالُونَ أجراً وثواباً لكنَّهم لا يفوزونَ بالنَّظرةِ الخاصَّةِ والرعاية الخاصَّةِ لإمامِ زماننا، فهٰذا أمرٌ لا يفوزُ بهِ إلّا الَّذينَ يزورونَ الحُسَينَ وهُم عارِفونَ بِحَقِّه، فزيارةُ الأربعين علامةٌ لإيمانِنا حِينما تتحقَّقُ تِلكَ المضامين، إنَّها علامةٌ لإيماننا عِندَ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

- وزيارةُ الأربعين في زماننا بعدَ زَوالِ مُلكِ بَني مروان لعنةُ اللهِ عليهِم من الأوَّلين و الآخِرين، فإنَّ زيارةَ الأربعين تحقَّقت وبِنحوٍ واضح تحقَّقت على أنَّها علامةٌ مِن علاماتِ الظُهورِ في مرحلة الإرهاصات، وأعتقدُ أنَّ الأمرَ واضحٌ خُصوصاً للَّذينَ تابعوا برنامج (بانوراما الظُهورِ المهدويّ)،
- ومِن هُنا فنحنُ بِحاجةٍ مُلِحَّةٍ جِدّاً لِقراءةٍ صحيحةٍ لزيارة الأربعين ولِمعرفةِ مَضمونِ هـذا العُنوان، ولأجلِ هـذا كانت هـذهِ الحلقات لكنَّها بقراءةٍ زهرائيَّة، وهـذا هُوَ العُنوان: "زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيَّةٌ بامتياز".

حِينما أقول:
"زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيَّةٌ بامتياز"، ما المرادُ مِنَ القِراءة؟

القِراءةُ لها معانٍ:

هُناكَ القِراءةُ النَّصيَّة؛

- إنَّها قِراءة النُّصوص: أنا لا أتحدَّثُ عن القراءةِ بهـذا المعنى
  - مرَّةً تكونُ النُّصوصُ مَكتُوبةً فأنظرُ إليها وأَقرؤها، هـذهِ قِراءةٌ، قِراءةُ نَصٍّ مَكتُوب،
  - وتارةً أحفظُ النَّصَّ، فأُعِيدُ قِراءتهُ مِن حافظتي، هـذهِ قراءةٌ أيضاً،

❖ **أُقَرِّبُ لَكُم الفِكرةَ بأمثلةٍ شائعةٍ في الثقافةِ العامَّة:**

- أَلَا يقولونَ مِن أنَّ فُلاناً مِن أنَّ فُلانةً تقرأُ الفنجان، قارئُ الفنجان، قارِئةُ الفنجان، بغض النَّظرِ عن صِدقِ هـذهِ القِراءةِ أو عدمِ صِدقِها، لكنَّ الاستعمالَ شائعٌ، هُناكَ قِراءةٌ للفنجان، وقِراءةٌ للكَفّ، و قِراءةٌ للجَبين، و قِراءةٌ لباطِنِ القَدَم، وقِراءةٌ لِكُلِّ الجَسَد، وحتَّى القِيافَةُ هي فنُّ قِراءةٍ، أتحدَّثُ عن قِيافَةِ الأبدان وليسَ عن قِيافَةِ الآثار، وحتَّى قيافَةُ الآثار هي قراءةٌ في الآثار، والَّذينَ يقرأونَ لُغة الجَسد وهي قِراءةٌ أُخرى، ما أشرتُ إليهِ مِن قِراءة الجسد إنَّها قِراءةٌ كقراءة الكَفّ، كَقراءة الجبين، هُناكَ قِراءةٌ للغة الجسد للحركاتِ والإشارات، وهُناكَ قِراءةُ لُغة العيون، وقِراءةُ الحظ، وقِراءةُ الطَّالِع، هـذهِ القِراءاتُ وغيرها كثيرٌ هـذهِ قِراءاتٌ ليست لنصوص، لا توجدُ هُنا نُصوصٌ مكتوبةٌ ولا نُصوصٌ محفوظةٌ، هـذهِ القِراءاتُ لرموزٍ تَكوينيَّةٍ، لِرموزٍ حِسيّةٍ، لأشياء إمَّا أن يكونَ اللهُ قد خلقَها أو أنَّ الإنسانَ قد أوجدها.

هناك القراءة الأكمل هِيَ القِراءةُ الكَونيَّة: (القراءة الزهرائية)

- مِن خِلالِ هـذهِ الأمثلةِ لابُدَّ أن نَعرِفَ مِن أنَّ القراءة الأكمل هِيَ القِراءةُ الكَونيَّة، فحينما أتحدَّثُ عن قِراءةٍ زَهرائيَّةٍ بامتياز لزيارة الأربعين إنَّني أتحدَّثُ بهـذا المنظار؛ "إنَّها قِراءةٌ كَونيَّةٌ"، القُرآنُ حدَّثنا عن القِراءة الكَونيَّة، لكنَّ الواقِعَ الشيعيَّ بَعيدٌ عن ثقافَةِ العترةِ الطاهرة، إنَّهُ مُرتكسٌ في ثقافة السَّقيفَتَين سقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي.

ومِن هُنا يُمكِّنني أن أُعَرِّفَ لَكُم مُرادي من القِراءةِ:

هـذا هُوَ الَّذي قَصدتهُ مِنَ القِراءةِ الزَّهرائيَّةِ بامتياز لزيارة الأربعين.
(فَهُناكَ إِلْمَامٌ بهـذهِ المفردات معَ إمعانِ نَظر العَقلِ والقَلبِ في كُلِّ التفاصيلِ المرتبطةِ بِتلكَ المفردات)،

سأمرُ مُتجوِّلاً بينَ آيات الكِتاب الكريم، إنّهُ عَقلِي الَّذي يَتجوَّلُ وقَلبِي الَّذي يَتجوَّلُ بينَ آيات الكتاب الكريم، فتعالوا معي كي نذهبَ في جولةٍ مُوجزة

إنَّها سورة العَلَق؛

❁ وكما هُوَ معروفٌ بينَ المسلمين ولا أُريدُ أن أُناقشَ هـذا الموضوع، هـذا موضوعٌ إذا أردتُ أن أخوضَ فيهِ أحتاجُ إلى العديدِ مِن الحلقات، ما هُو معروفٌ بينَ المسلمين وخُصوصاً في الأوساطِ السُنيَّةِ من أنَّها أوَّلُ سُورةٍ نزلت على رسول الله، لا أريدُ أن أدخلَ في هـذهِ التفاصيل، في الآيةِ الأولى بعدَ البسملةِ مِن سورة العَلَق: ﴿اقْرَأْ﴾.

في احاديث سقيفة بني ساعده:

❁ بِحسَبِ ما جاءَ في (صحيحُ البخاري) والروايةُ في البخاري عن عائشة هُنا، طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الأولى - 2004 ميلادي/ والبخاري توفي سنة (256) للهجرة، صفحة (911)، إنَّهُ كتابُ تفسير القُرآن وهُو الكتابُ(65)، رقم الحديث (4953)، الحديثُ طويلٌ أذهبُ إلى موطِن الحاجة:

❖ **حدَّثنا يَحيى بنُ بُكير** - إلى أن يقول البخاري: **وحَدَّثني سعيدُ بنُ مروان** - يذكُرُ السَّنَد - **أنَّ عُروةَ بنَ الزُبير أخبرَهُ؛ أنَّ عائِشةَ زَوجَ النَّبيّ صلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم** - وهـذا حَالُهم صلاةٌ بتراء تعني دِيناً أبتر - **قَالَت: كانَ أوَّلُ ما بُدِئَ بهِ رَسُولُ الله صَلّى اللَّهُ عليهِ وسلّم** - صلاةٌ بتراء تعني دِيناً أبتر - **الرُّؤيا الصَّادِقةُ في النَّوم** - إلى أن تقول عائشة: **فجاءهُ المَلكُ فقالَ: اقرأ، فقالَ رَسُولُ الله: ما أنا بِقَارئ** –

- هـذا ما ذكرَهُ البُخاري وذكرتهُ صِحاحٌ أُخرى كصحيح مسلم وغيرِهِ، فإنَّ المَلَكَ حينَ قالَ لِرَسُول الله: اقْرَأ، قالَ رَسولُ الله: ما أنا بقارئ، كلامٌ سَقِيمٌ، لماذا؟
  - فهل أنَّ اللهَ سُبحانهُ وتعالى يُمكِنُ أن يَأمُرَ رَسُول الله بالقِراءةِ وهوَ لَيسَ قادِراً عليها؟! لأنَّهُ يقول: ما أنا بِقارئ!! أو هل يُمكِنُ أنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ هـذا الكلامَ عِناداً؟! لأنَّ الجوابَ لا ينسجمُ أدبيَّاً وبلاغِيَّاً وعربيَّاً معَ قولِ المَلَكِ: (اقْرَأ).

في احاديث العيون الصافية العترة الطاهرة:

❁ هـذا (تفسير القُمِّي)، وهـذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ وهـذا القُمِّي هُو أُستاذُ الكليني، أُستاذُ الكليني صاحِب الكافي، صفحة (760):

❖ **بِسندِهِ، عَن عَبد اللهِ بن كَيسَان، عَن إمَامِنا الباقرِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه: نَزلَ جَبرائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه** - هـذهِ الصَّلاةُ الكامِلةُ الحقيقيَّة الَّتي تكشفُ عن دينٍ كاملٍ حقيقي، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، هُنا، أمَّا تِلكَ الصَّلاةُ هُناك فهي صلاةٌ بتراء وهِي مِن آثارِ الدِّين الأَبْتر - **فَقَال: يَا مُحَمَّد، اقْرَأ، قَالَ: وَمَا أَقْرَأ؟** - ما الَّذي سأقرؤهُ؟ تُلاحظونَ الدقَّةَ في الكلمات.

- هُنا في صحيح البخاري: **(مَا أنا بِقَارئ)**، ما معنى هـذا الكلام؟ (ما أنا بِقارئ)، هل أنَّ النَّبي كانَ في مقام العنادِ معَ الله، حتَّى لو أمرتني أن أقْرأ فأنا لستُ بِقارئ!!
- أو أنَّهُ ينفي عن نَفسهِ صِفة القارئ في الوقت الَّذي سُبحانَهُ وتعالى يقولُ لهُ اقْرَأ، فهل أنَّ الله يُكلِّفُ شخصاً ليسَ قارئاً بالقراءةِ؟! هل هـذا الكلامُ منطقيٌّ؟! هـذهِ أحادِيثُ عائشة والبخاري، هـذهِ أحادِيثُ سقيفةِ بني ساعدة.

- أمَّا تفسير القُمِّي، هٰذا التفسيرُ الَّذي يُضعِّفهُ مراجعكم العِظام في النَّجفِ وكربلاء، المراجعُ الطُوسيُّون يُضَعِّفونَ هٰذا التفسير لاحظوا الدِقَّة في كلمات الأَئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم: **(فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، اقْرَأ، قَالَ: وَمَا أَقْرَأ؟)**، وما أقْرَأ؟
- الحديثُ هُنا عن قِراءةٍ تَكوينيَّة،
  - فإنَّ جبرائيلَ لم يُقَدِّم للنَّبي نَصَّاً مكتوباً حتَّى يقرأهُ، ولم يَكُن قد طُلِبَ مِن النَّبي أن يحفظَ نَصَّاً كي يُعيدَ قِراءة النَّصِّ المحفوظ، إنَّها قِراءةٌ تَكوينيَّةٌ،
  - هٰؤلاء الَّذينَ دائماً يتبجَّحونَ في الفضائيَّاتِ السُنِّيَّةِ، وحتَّى الشيعةُ يَتحدَّثونَ اقتداءً بِهم: (مِن أنَّنا أُمَّةٌ اقْرأ ولا نقرأُ الكُتُب)، الكلامُ هُنا ليسَ عن قِراءة الكُتُب المكتوبة هٰذهِ قراءةٌ تكوينيَّة، وإلَّا فإنَّ جبرائيل لم يُقدِّم نَصَّاً مكتوباً لِنَبيِّنا كي يَقرأهُ، ولم يَطلُب مِنهُ أن يقرأ نَصَّاً محفُوظاً، القِراءةُ هُنا قِراءةٌ تكوينيَّةٌ وهِي القراءةُ الأصل، إلى آخرِ ما جاءَ في آياتِ سورة العَلَق والَّتي ترتبطُ بهٰذا الموضوع، البرنامجُ ليسَ مُعدَّاً للتوغُّلِ في تفسيرِ هٰذهِ الآياتِ والسور، إنَّها جولةٌ جولةٌ وأمثلةٌ سريعةٌ.

❁ ولِذا نقرأُ في (بصائر الدرجات)، لشيخنا محمّد بن الحَسن الصفَّار مِن أصحابِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة النُعمان/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (221)، إنَّهُ الحدِيثُ (5):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الصفَّار - **عَن عَبد الرَّحمٰن بن الحَجَّاج قَال: قَالَ إمامُنا الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَليه: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه كَانَ يَقرأُ وَيَكتُب، وَيَقرأُ مَا لَم يُكْتَب –**

- "وَيَقرأُ مَا لَم يُكْتَب"؛ هٰذهِ هيَ القِراءةُ التكوينيَّة في وجهٍ من وجُوهِها وإلَّا فَهُناكَ وجُوهٌ أدق، لكنَّني أتحدَّثُ بِحُدودِ الموضوع الَّذي بينَ يَدي، فإمامُنا الصَّادِقُ يُخبِرنا عن نَبيِّنا الأعظمِ صلَّى اللهُ عليه وآله مِن أنَّهُ: **كَانَ يَقرأُ وَيَكتُب، وَيَقرأُ مَا لَم يُكْتَب** - هٰذهِ هِي القِراءةُ التكوينيَّةُ، بالضَّبط الَّتي هي في سورة العَلَق: **("اقْرَأ"، قَالَ: وَمَا أَقْرَأ؟)**، وليسَ كما جاء في صحيح البخاري: **(مَا أَنَا بِقَارِئ)**، لا معنىٰ لهٰذا الكلام هٰذا هُراء، هٰذهِ الروايةُ الَّتي حدَّثتنا بها عائشة ونقلها لنا البخاري في صحيحه،
- **ولِذا فإنَّ القِراءة بأيَّةِ وسيلةٍ؟**
  - ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾، هٰذهِ باءُ الواسِطة، هٰذهِ باءُ الواسِطة اقْرَأ بِواسطةِ بوسيلةِ، قطعاً الخِطابُ لي ولَكُم وليسَ لِرَسُولِ الله، الخِطابُ لِرَسُولِ الله لفظاً، أمَّا لي ولَكُم معنىً ومضموناً، لأنَّ قاعدةَ نُزولِ القُرآنِ بِحسَبِ ما بَيَّنَ لنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين: (مِن أنَّ القُرآنَ نَزلَ بِإيَّاكِ أعنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة)، فاللَّفظُ لِرَسُول الله لأنَّهُ هُوَ الَّذي يَتلُو علينا القُرآن، والمضمونُ للأُمَّةِ للأُمَّةِ جَمعاء لي ولَكُم، هٰذهِ قِراءةٌ تَكوينيَّةٌ، هٰذهِ القِراءةُ عِبرَ الاسم الأعظمِ وعِبرَ الأسماءِ الحُسنىٰ.
  - **"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق"**؛ الوسيلةُ هِيَ اسمُ ربِّك، وأسماءُ اللهِ كما في ثقافةِ العترةِ الطاهرة؛ "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد"، إنَّهُم أولياؤهُ وعَبيدهُ وأسماؤهُ الحُسنىٰ، إنَّهُم الَّذينَ حَدَّثنا عَنهُم إمامُ زماننا في دُعاءِ شهرِ رجب: "لا فَرقَ بَينَهُم وبَينَهُ سُبحانَهُ وتَعالىٰ إلَّا أنَّهُم عِبادُهُ وخَلْقُه"، ولِذا جَعلَهم وَجْهَهُ وَجْهَهُ الأعظَم، هٰذا إجمالٌ، إجمالٌ لِمرادي مِن ذِكري للقِراءةِ التكوينيَّة.

سأذهبُ بِكُم إلى موطنٍ آخر إلى سورةِ الجُمُعة،

❁ وإلى الآيةِ (2) بعدَ البسملة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ** ﴾، "**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ**"؛

❖ فَهُناكَ قراءةٌ نَصيَّة لِنصٍّ مَحفُوظ:

- فالنَّبيُّ الأعظمُ يَتلُو عليهم نَصَّ القُرآنِ إنَّهُ نَصٌّ مَحفُوظٌ عِندَ رَسُول الله وهُوَ لم يَكُن يَقرأُ الآياتِ مِن نَصٍّ مَكتوب، ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ** - هذهِ قِراءةٌ قِراءةٌ نَصيَّة لِنصٍّ محفُوظ، وليسَ لِنصٍّ مكتوب - **وَيُزَكِّيهِمْ** - إنَّها عمليَّةُ تَنقيةٍ وعمليَّةُ تَنظيفٍ وتَطهيرٍ لهم –

❖ وهُناكَ تَعليمٌ للكتابِ والحِكمَة:

- **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، هذا التَّعليمُ هُو الَّذي يقودُهم، قطعاً بِحسَبِهم، فنحنُ نتحدَّثُ عن زمانِ رَسُول الله إنَّها مرحلة التَّنزيل، فما كانَ يُناسِبُ تِلكَ المرحلة مِن عِلم الكِتابِ والحِكْمَةِ، مِن هُنا تبدأُ مُقدِّماتُ القِراءة الكَونيَّة.

ما الدليل على ان الصَّحابةَ في الأعمِّ الأغلبِ ما كانوا يفقهونَ شيئاً من تلكم القراءات!!

❖ ومِن خِلالِ ذلكَ يُمنَحونَ الأسلوب الَّذي يستطيعونَ مِن خِلالهِ إذا كانوا قادرينَ أن يقرؤوا القِراءة الكَونيَّة، وهي القِراءة الَّتي تكون بعيدةً عن نصٍّ مكتُوبٍ أو عن نصٍّ محفُوظ، لكنَّ الَّذي يبدو أنَّ الصَّحابةَ في الأعمِّ الأغلبِ ما كانوا يفقهونَ شيئاً!!

❖ الدَّليلُ في سورة الجمعة في السورةِ نفسِها تَحدَّثت عن رجال الدِّين الحَمِير في الآية (5) بعد البسملة: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً**﴾،

- فهؤلاءِ عُلماءُ التَّوراة، الصَّحابَةُ يُفترَضُ أن يكونوا عُلماء القُرآن، فَحِينما يُصبِحونَ حميراً فإنَّ حالَة الاستحمار عِندَهُم ستكونُ أقبحَ مِن حالة الاستحمارِ عِندَ اليهود، فذلكَ الاستحمارُ بِحسَبِ جَهلِهم بالتَّوراة، أمَّا الصَّحابَةُ فإنَّ استحمارَهم بِحسَبِ جَهلِهم بالقُرآن،
- وأدلُّ دليلٍ ما جاءَ في آخرِ آيةٍ مِن سورة الجُمعة من السورةِ نفسها: ﴿**وَإِذَا رَأَوْا** - مَن؟ الصَّحابةُ - **تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا** - تركوا صلاة الجُمُعة وتَركوا النَّبيَّ يُبَيِّنُ الحقائقَ لَهُم في مسجده - **وَتَرَكُوكَ قَائِماً**﴾، هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُريدونَ مِنَّا أن نأخُذَ الدِّينَ مِنهم، هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُرادُ مِنَّا أن نُقَدِّمَهُم على آلِ مُحَمَّدٍ!! أيَّةُ أُمَّةٍ هذهِ؟!! الأُمَّةُ بهذا المستوى لا تستحقُّ أن تُعاتَب، ولا تستحقُّ أن تُخاطَبَ في هذا الموضوع.
- هذا هُو البخاري؛ البخاريُّ هو الَّذي يقول في الطبعةِ نفسِها، صفحة (893)، رقم الحديث (4899)، البخاري يقول:
  - **حَدَّثني حَفص بن عُمر** - إلى آخر السَّند - **عَن جابر بن عَبد الله رضي اللهُ عَنهُما قَالَ: أَقبَلت عِيرٌ يَومَ الجُمُعة** - عِيرٌ قافِلة، قافِلةٌ تجارية - **ونَحنُ معَ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم** - صلاةٌ بَتراء تعني دِيناً أبتر، ما هُوَ هذا الأثرُ الواضِحُ مِن الدِّين الأبتر - **فَثَارَ النَّاسُ** - الصَّحابةُ الَّذينَ كانوا في المسجد - **إِلَّا اِثنا عَشرَ رَجُلاً، فَأنزلَ اللهُ: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا"** - هذا هُوَ حالُ الصَّحابَة، القُرآنُ واضِحٌ وهذا هُو البخاري هُوَ الَّذي يتحدَّث.

- سورة الجمعة تحدَّثت عن أُناسٍ عَلَّمهم رَسولُ الله، وهـؤلاءِ هُم الَّذينَ لم يرتدّوا مِن بَعدِهِ؛ "سلمان والمقداد وأبو ذر"، هـؤلاء هم؛ ﴿**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، هُناكَ مَن دُونَهم مِمَّن التحقَ بهِم مِن بَعدِ ذلك، ولكنَّ هـؤلاء كانوا سادةَ وَقتِهم.
- سائرُ الصَّحابةِ القُرآن يقول: ﴿**انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً**﴾. وها هُو البخاريُّ يُحدِّثنا عن جابرٍ الأنصاري: (**فَثَارَ النَّاسِ إِلَّا اثنا عَشرَ رَجُلاً**)، ونَزلت الآيات.
- هـذهِ سورة الجمعة الَّتي ذكَّرتنا بِعُلماء التَّوراة الَّذينَ كانوا في حالةٍ مِن الاستحمارِ الواضحِ والواضحِ جِدَّاً، والأمرُ في الصَّحابةِ هـؤلاء يكونُ أشدَّ وأشدَّ وأَبْيَن، والحقائقُ بينَ أيدِيكم ماذا تُنكِرون؟! هـذا هُو القُرآن وهـذا هُو البخاري فماذا تُنكِرون؟! إنَّني أُخاطِبُ الفريقين مِن أبناء السقيفتين، الحقائقُ واضحةٌ وجليَّةٌ جِدَّاً، لا أريدُ أن أُسهِبَ كثيراً في هـذا الموضوع.

و إلى سورة الزُّخرف،

❁ وإلى الآيةِ (3) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدَها: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** –

❖ فنحنُ نتحدَّثُ هُنا عن نصٍّ مكتوبٍ أو عن نَصٍّ مَحفُوظ، كلامٌ عربي، الكلامُ العربي إمَّا أن يكونَ مكتُوباً وإمَّا أن يكونَ محفُوظاً فهـذهِ قِراءةٌ نصيَّة، قِراءةٌ لنصٍّ مكتُوب أو هي قراءةٌ لنصٍّ محفُوظ –

❖ فهـذهِ القِراءةُ تأثيرُها ليسَ مَضمُوناً - **لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** - لَعلَّكم، لَعلَّ تُعطي معنى التوقُّع، يُمكِن أن تُحَقِّقوا الهدفَ ويُمكِن أن لا تُحَقِّقوا الهدف، أمَّا القِراءةُ الكونيَّةُ مضمونةٌ - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، هـذه القِراءةُ الكونيَّة.

❖ "**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً**"؛ هـذا هُو النَّصُّ الَّذي يُمكِنُ أن يكونَ مَكتُوباً ويُمكِنُ أن يكونَ مَحفُوظاً إلَّا أنَّهُ نَصٌّ مَقروء.

❖ أمَّا القراءةُ التكوينيَّةُ: "**وَإِنَّهُ** - وَإِنَّهُ الضمير يعودُ على القُرآن، وَإِنَّهُ - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**"، فهـذا المضمونُ مضمونُ قراءة النصوصِ وقراءة التَّكوين يَظهرُ جلِيَّاً في آيات الكتاب الكريم.

و إلى سورةِ فُصِّلت:

❁ وإلى الآيةِ (53) بعدَ البسملة: ﴿**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا** - هـذهِ آياتُ التَّكوين وما هي بآيات التَّدوين الَّتي تُدوَّنُ على الورق والَّتي تُحفَظُ في الصُّدور - **فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ** –

❖ إنَّما يَتَبَيَّنَ لَهُم مِن خِلال القراءة الصحيحة - **سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا** - وهـذهِ القِراءةُ هُنا مَفسُوحةٌ للجميع؛ للكافرِ وللمُؤمِن للجميع لِكُلِّ المخلوقات - **فِي الْآفَاقِ** - في أفاقِ هـذا الكَون - **وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ**﴾، قِراءةٌ تكوينيَّةٌ للجميع لِكُلِّ الكائنات.

في سورةِ الإسراء

❁ وفي يوم القيامةِ فإنَّنا نقرأُ في سورةِ الإسراء في الآيةِ (13) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها، دَقِّقوا النَّظرَ تَدبَّروا في هـذهِ الكلمات: ﴿**وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً** - هل هُوَ كِتابٌ مكتوبٌ بالحبر؟! - **اقْرَأْ كِتَابَكَ**﴾.

❁ **اقْرَأْ كِتَابَكَ** - هـذهِ قِراءةٌ تَكوينيَّة فما هـذا الكتابُ بِورقٍ رُسِمت عليهِ الكِتابَةُ بِحبرٍ ومِداد - **كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً**﴾، هـذهِ قِراءةٌ تَكوينيَّةٌ، وتُلاحظونَ أنَّ القِراءة التكوينيَّة أبلغُ وأعظمُ وأكثرُ تأثيراً،

دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الكلمات، الكلامُ كُلُّهُ تكوينيٌّ:

❖ **"وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ"**؛ هـٰذهِ قضيَّةٌ تكوينيَّةٌ، تعبيرٌ كنائيٌّ على أنَّ الأثرَ التكوينيَّ لأعمال الإنسانِ سيبقى مَشدوداً إلى الإنسانِ نفسهِ في عالم الآخرة.

❖ **"وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً، اقْرَأْ كِتَابَكَ"**؛ هـٰذهِ قراءةٌ كونيَّةٌ.

❖ **"كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً"**؛ فأنتَ الَّذي تُحاكِمُ نَفسَكَ بِنفسِك، وأنتَ الَّذي تُحاسِبُ نَفسَكَ بِنفسِك، وهـٰذهِ العمليَّةُ هي الأخرى تكوينيَّةٌ، فهـٰذا هو الَّذي قصدتهُ مِن القِراءةِ التكوينيَّة.

حِينما قُلتُ بأنَّ زيارةَ الأربعين سأقرؤها في هـٰذهِ الحلقات قِراءةً زهرائيّةً بامتياز؛ إنَّني أتحدَّثُ عن المَذاقِ الزَّهرائيِّ العقائديّ، لأنَّ القُرآنَ بُنِيت ثقافتهُ على مَذاقِ وَلايةِ عليٍّ وآلِ عليّ وَلايَة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء.

سورة البقرة:

❁ ماذا نقرأُ في الآيةِ (138) بعدَ البسملةِ: ﴿**صِبْغَةَ اللهِ** - هـٰذا هُوَ العُنوان إنَّهُ مَذاقُ اللهِ، "صِبغَةُ اللهِ"؛ علامَةُ اللهِ، سِمةُ اللهِ، مُرادُ اللهِ - **وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ**﴾،

❁ ماذا تقولُ العِترةُ الطاهرةُ في تأويلِ قُرآنِها؟

❖ في (الكافي الشريف)، الجُزء الأول للكُليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة (479)، إنَّهُ الحديثُ (53):

○ **بِسنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن عَبد الرَّحمَـٰن بن كَثِير، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه في قَولهِ عَزَّ وَجَلَّ: "صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً"، قَال: صَبَغَ الْمُؤمِنِينَ بِالوَلايَةِ فِي الْمِيْثَاق** - هـٰذهِ علامتهُم، وهـٰذا هُو مِزاجهُم، وهـٰذا هُوَ مَذاقُهُم، "صِبغةُ اللهِ"؛ إنَّها الذائقةُ الإلهيَّة الَّتي أوجدَها في عِبادهِ وأوليائه.

○ **في لُغة العرب ما المراد من الصبغة؟!**

▪ الصبغةُ لونُ الثياب، صِبغةُ الثِّياب لونُها، الَّذي يُميِّزُ بينَ الثِّياب ألوانُها، هـٰذا هُوَ المائزُ الأوَّل، قد يكون المائزُ نوعَ القُماش، قد يكونُ نوعُ القُماشِ مائزاً بينَ الثياب، لكنَّ المائزَ الأوَّل هُوَ اللون، فصبغةُ الثوب لونُه.

▪ وصِبغةُ الطعام نكهتهُ، ولِذا يُقالُ للإيدام الَّذي يتناولهُ الإنسان والَّذي يُعطي نكهةً لطعامهِ لِخبزِهِ ولِغيرِ الخُبز يُقالُ لهُ الصبغة، "صِبغةُ الطعام"؛ إيدامُ الطعام.

▪ وهـٰذا المعنى وَردَ في الكتاب الكريم أيضاً في سورة المؤمنون، إنَّها الآيةُ (20) بعد البسملة: ﴿**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِين**﴾، "وَصِبْغٍ"؛ وإيدامٍ لِّلآكِلين، "**وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِين**"؛ ونكهةٍ لِّلآكِلين، ومِزاجٍ لِّلآكِلين، ﴿**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِين**﴾، وصِبغُ الأكل هو إيدامه نكهتهُ، ما يُميِّزُ ما فِيهِ مِن طَعمٍ.

✓ **فَصبغةُ الآكِلِين**؛ إيدامُهم ونكهةُ طعامِهم.

✓ **وصِبغةُ الثيابِ**؛ ألوانُها.

وصِبغةُ اللهِ؛ وَلايَةُ عليٍّ وآل عليّ.

- **وزِينةُ تِلكَ الصبغَة؛** هِيَ أمُّ الحَسَنِ والحُسَين، النَّبيُّ الأعظمُ صلَّى اللهُ عليهِ وآله هُوَ الَّذي يقول: **(لَو كَانَ الحُسْنُ هَيْئَة** - صُورةً، النَّبيُّ يَتحدَّثُ حديثاً عميقاً، يتحدَّثُ عن جوهر الحُسن وأصلِه، الكلامُ هُنا عن سِرِّ أسرار الأسماء الحُسنى، هٰذهِ الأسماءُ الحُسنى سرُّ أسرارها حُسْنُها، والنَّبيُّ الأعظمُ يُشيرُ إلى هٰذهِ الحقيقة: **(لَو كَانَ الحُسْنُ هَيْئَةً** - لَو كَانَ الحُسْنُ صُورَةً - **لَكَانَت فَاطِمَة).**
- أعودُ إلى الكافي فيما قالهُ إمامُنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **فِي قَولِه عَزَّ وَجَلَّ: "صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَة"، قَالَ: صَبَغَ الْمُؤمِنِينَ** - اللهُ صبغَ المؤمنينَ - **بِالوَلَايَةِ فِي الْمِيْثَاق** - فالوَلايةُ لَونُنا لَونُنا إذا كُنَّا أوفياءَ لِميثاق الله، الوَلايةُ لَونُنا، والوَلايةُ نَكهَتُنا، نَكهَتُنا، والوَلايةُ حُسْنُنَا وجَمالُنا إن كانَ لنا مِن حُسْنٍ أو مِن جَمال، وإنَّني أتحدَّث عن حُسنٍ وجَمالٍ عَقيدَتِنا.
- في الجزءُ (2) مِن (الكافي الشريف)، من الطبعةِ نَفسِها، في الصفحةِ (37)، هُناكَ بابٌ عنوانهُ: "بابٌ في أنَّ الصبغة هِيَ الإسلام"، والإسلامُ في حقيقتهِ في ثقافَة العترة: التَّسليمُ لِوَلايةِ عليٍّ وآلِ عليّ، الحديثُ الثَّاني:
  - **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن عَبد الله بنِ فَرْقَد، عَن حُمران، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه، فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً"، قَالَ: الصِّبْغَةُ هِيَ الإِسْلام** -
  - وهل الإسلامُ إلَّا وَلايةُ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، إنَّما تَحقَّقَ هٰذا المعنى بعدَ بيعة الغدير، فهٰذا هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، وهٰذا هُوَ المذاق الطاهرُ الطَّيِّبُ كُلُّهُ.
  - ﴿**صِبْغَةَ اللهِ** - جميلةٌ هٰذهِ الكلمات - **صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ**﴾، هٰذهِ فِطرتهُ ودِينهُ وعقيدتهُ؛ وَلايَةُ عليٍّ وآلِ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

القراءة الزهرائية لمضمون زيارة الاربعين متى يتحقَّقَ مضمونُها نَظريّاً:

- أعتقدُ أنَّ الأمرَ صارَ واضحاً وواضحاً جدّاً من أنَّني حِينَ أقول: "زِيَارَةُ الأَربَعِين قِراءةٌ زهرائيَّةٌ بامتياز"، قطعاً هٰذهِ القِراءةُ لن يتحقَّقَ مضمونُها نَظريّاً إلَّا عِبرَ ما أُشيرَ إليهِ مِنَ الحقائق في زيارة الزَّهراءِ صلواتُ اللهِ عليها، وأنا أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، بنحوٍ سريع، سَأُجمِلُ ما بقي من الكلام واترك التفصيل الى الحلقة التالية:
- في زيارة الزَّهراءِ هٰكذا نُخاطِبُها: **وَأَنَّ مَن سَرَّكِ فَقَد سَرَّ رَسُولَ اللهِ، وَمَن جَفَاكِ فَقَد جَفَا رَسُولَ اللهِ، وَمَن آذَاكِ فَقَد آذَى رَسُولَ اللهِ، وَمَن وَصَلَكِ فَقَد وَصَلَ رَسُولَ اللهِ، وَمَن قَطَعَكِ فَقَد قَطَعَ رَسُولَ اللهِ** - لِماذا؟ - **لِأَنَّكِ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْه وَرُوحهُ الَّذي بَيْنَ جَنْبَيه.**
- وِفقاً لهٰذهِ المُقدِّمات فإنَّ النَّتيجةَ: **أَنِّي رَاضٍ عَمَّن رَضِيتِ عَنْه، سَاخِطٌ عَلَى مَن سَخِطتِ عَلَيه، مُتَبَرِّئٌ مِمَّن تَبَرَّأتِ مِنْه، مُوَالٍ لِمَن وَالَيتِ، مُعَادٍ لِمَن عَادَيتِ، مُبْغِضٌ لِمَن أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَن أَحْبَبْتِ.**
- وِفقاً لهٰذهِ الأجواء وَوِفقاً لهٰذهِ المُعطيات يتحقَّقُ المضمونُ فِيما جاءَ في زياراتِها الشريفة ونَحنُ نُخاطِبُها: **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُما** - لِمن؟ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عليهما وآلهما - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ** - القِراءةُ الزَّهرائيَّة تعني أنَّنا ننطَلِقُ مِن عقيدةٍ طاهرة، أنَّنا ننطَلِقُ مِن أُسُسٍ طاهرة، وهٰذهِ الطهارةُ مضمونةٌ بضمانٍ زهرائيّ، هٰكذا نقولُ لها: **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُما** - لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما بحسبِ ما جاءَ في العبائر المتقدِّمة - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ يَا زَهْرَاء** - هٰذا هُوَ المُرادُ من القِراءةِ الزَّهرائيَّةِ لزيارة الأربعين، المُرادُ بِخُصوصِ بَيانِ مَضمونِ هٰذهِ العناوين، أمَّا تفاصيلُ القِراءةِ فإنَّ الحلقاتِ القادمةَ ستتكفَّلُ بِذلك.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى عَلى مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكَربلاء

يَا زَائِرَ الحُسَين...

زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!

سَلامٌ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين

نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى

مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.